عدد ٢٩٤ (السنة ١١) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ (11me ANNÉE) N 294

* المراسلات *
باسم المديروالمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة القلش ٢٦ تلفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant du Journal « EL-OUAZIR
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 26
= TUNIS =
Téléphone N° 21 - 49

الوزير

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرنسا « « ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ١٥ رمضان ١٣٤٨ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | Jeudi 13 Février 1930

النهضة الحجازية

منذ عامين ونصف او بعيد رجوعي من حج بيت الله الحرام كتبت فصولا متعددة بمناسبات مختلفة وكلها تحوم حول النهضة الحجازية وما بلغت اليه حينئذ وان لي املا وطيدا في سرعة نموها وتدرجها من الحسن الى الاحسن لاني كنت متتبعا لسيرها والخطوات التي تجتازها من ءان الى ءان بغاية الاهتمام .

اجل كنت اتفاءل خيرا من يوم قابلت عظمة الملك عبد العزيز ءال السعود بقصره خارج مكة المكرمة ومن فحوى الحديث الذي دار بيننا ادركت وان الرجل موفق في عمليه (للدين والدنيا) وان استقصاءه للاخبار واصغاءه للافكار التي تبدى اليه قد صيراه محنكا كبيرا وسياسيا خطيرا ولا نبالغ ان قلنا اصبح اليوم عاهل العرب بالجزيرة لدهائه وحذقه واحرز المنزلة الاولى في الاعتبار وزاده قوة توطد مركزه بالحجاز ونجد وملحقاتها واستقلاله التام المطلق بتلك الاصقاع العربية المترامية الاطراف والتي لا يخضع اهلها الا للعدل والحرية وقد حقق صاحب الجلالة وجودهما فامن الناس على اعراضهم واموالهم وصار الامن بتلك الربوع تضرب به الامثال اذ لا نظير له بعواصم العالم الكبرى بعد ما كان الامن بالحجاز مفقودا بل معدوما بنفس الحرم المكي وحول الكعبة حتى ان الدولة العثمانية كانت اقامت الحرامة المنظمة القوية العتيدة بالمدن وطرقات الحج وبعثت فرق الجنود الى كل الجهات ومع ذلك لم يوجد اطمئنان ولا امان اما بعد تقلص ظل الحكم العثماني فقد سادت الفوضى واختل النظام ايما اختلال . ولو لم يقيض الله للحرمين الشريفين الحكومة السعودية لحال بين المسلمين وبين تادية فريضة الحج من ذلك الوقت .

فسيرة الملك ذكرتنا بسيرة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين . ناهيك بمن يحكم الشريعة في كل شيء في امور الدين والدنيا ويطبق حكامه الشرعيون الكتاب والسنة على حقيقتهما في الحدود والجنايات والجنح والمخالفات وفي المعاملات بين الناس كما يفصلون النوازل الشخصية وفي كل احكامهم يقيمون العدل باتم معناه ويخرج من المحكمة وهو راض كل من المحكوم له والمحكوم عليه اليس ذلك من القسطاس المستقيم ؟

ان الملك لا يحكم المشترع (الذي يحكم بما انزل الله) في رعيته فحسب بل حتى في رجال دولته بل حتى في اسرته وءال بيته بل حتى في نفسه لانه الملك الذي يمتثل للمحكمة الشرعية ويا قبها طائعا ان دعته بل يذعن لحكم الله لو حكمت عليه . وفعلا كانت المحكمة طلبت منه تادية شهادته بعيد حادثة منى عام ١٣٤٤ (الواقعة بين المصريين والنجديين ايام العيد والتي بتدخله حقنت الدماء واحيلت القضية على المحكمة الشرعية) فاداها كما هي بل كما اداها سواه من عموم الناس بلا ميز له على غيره واتى الملك المحكمة نفسها وما ذلك منه الا تعويد لرعيته على الطاعة والخضوع لحكم الله

وحدث قبيل حج عام ١٣٤٥ ان حاول ناس رفع مظالمة الى جلالته او الى مقام الامارة (المناطة بالحجاز الى صاحب السمو نجله الامير فيصل) فصدوا عن ذلك من طرف مستشارين بديوان الامارة قد انابهما الامير (عند مغيبه للاقاة والده بجدة) بل اهينوا وسجنوا واستعمل معهم مدير الشرطة (مدير المحافظة) منتهى الشدة . فلما سمع الملك بذلك كلف لجنة باجراء البحث والتتبع وتفويض الامر الى المحكمة الشرعية ولما ثبتت التهمة على المستشارين ومدير الشرطة حكم عليهم الملك طبق المعروض عليه وهو عزل الثلاثة وحرمانهم من التوظف في المستقبل بدواوين الحكومة . ثم نشرت الحكومة بلاغا حرضت فيه الناس على تقديم شكاياتهم بكائن من كان وان لا مسئولية تلحقهم ان كانوا محقين وان كانوا مبطلين ينالهم العقاب ويا لها من احكام عادلة تصدرها محاكم الشرع في القصاص والحدود والتعازير ولا يغرها في الحق لومة لائم .

ولا انسى مدى الحياة العبارة التي قالها لي لما كنت جالسا بجانبه هل لك ان تخبرني عما شاهدته بالحجاز فقلت : الامن العام الخارق للعادة والعدل التام الذي ذكرنا بعهد السلف الصالح واتيت له بامثلة تؤيد استحساني لما رايته واطلعت عليه فبسط القول لي عندئذ وبين الاجراءات التي وقعت لتمكين دعائم الامن والعدل باطراف الحجاز وان الفضل في ذلك لا يعود لقوة السلاح او كثرة الجنود وانما لاجراء الاحكام الدينية بلا زيادة او نقصان وبلا تخفيف او تثقيل ثم قال لي بعد كلام باسهاب هذا الذي استحسنتموه فدلوني على ما الفت نظركم من المستوجب للانتقاد لاتداركه بحول الله . وعندها بث في شجاعة ادبية انستني كوني اخاطب ملكا لا اقدر ان اصفها فانهلت في انتقاد ملوك بعض الصرافين للاموال ووضحت له الحيل التي يرتكبونها وكذلك نددت على صعوبة التنقل بالحجاز لقلة السيارات والجمال فاعتذر اولا باعذار مقبولة (كنت نشرتها اثر عودتي من الحج) ثم وعد ثانيا بانه سيبذل غاية جهده في تحسين الحالة (وقد اتم ما وعد به بل زاد عليه فيما بعد حيث نمى عدد السيارات بالحجاز من ١٥٠ الى ١٢٠٠ في سنتين ونصف اي بلغ الى تضعيفه ثمان مرات .

ولو لم يكن لابن السعود الا فضل واحد بالحجاز وهو انتخاب وزراء ومستشارين من ذوي الكفاءة والمقدرة علما وحزما والخلاصا لكفاه فخرا وتوقيرا في اعين المسلمين .

فقد قابلت سمو الامير فيصل عند امتحان التلامذة بالمعهد الاسلامي السعودي (الذي كنت مدعوا اليه من طرف مدير المعارف) فادركت ان الامير من الرجال المتبصرين في العواقب وانه يعمل اكثر مما يقول ويصغي اكثر مما يتكلم وان الحذق باد على ملامحه كابيه

وقابلت مدير العلوم والمعارف (وكان وقتئذ صاحب العزة الاستاذ كامل القصاب) فبانت لي مكانة الرجل في العلوم والفنون وحسن التنظيم الاداري مع العفة والاستقامة وحسن الخلق والغيرة الملية المفرطة .

وقابلت مدير الشئون الخارجية (وكان وقتئذ صاحب العزة الشيخ عبد الله الفضل) ومن مجالسته تحققت ان للرجل القدح المعلى في الاطلاع على دخائل العلاقات التي تربط سياسة الحجاز بالخارج وان خبرته التاريخية بالتقلبات والانقلابات جعلته في امن من ارتكاب الهفوات مع الدول العظمى وانه اتخذ طريقة مثلى في تمكين اواصر المودة مع كافة الحكومات

ولهذه المقابلات وغيرها مع اعاظم رجال الدولة وبطانة الملك ثبت عندي قطعيا ان ابن السعود يحسن الاختيار في انتقاء رجال ينهضون بالحجاز نهوضا محكما سريعا وقد وقع بالفعل وما بعد العيان بيان .

وبمراجعة ما قيل في حفلة (وادي فاطمة) لذكرى جلوس جلالة الملك التي وقعت اخيرا وحضرها مندوبو اشهر واكبر الصحف المصرية ومنها الجرائد التي كانت تنتقد الحكم السعودي يتضح وان الصحف اجمعت كلها لا بعضها على اطراء السلوك القويم الذي جعل شعارا لحكومة ابن السعود الموفقة دينيا وسياسيا واقتصاديا وبان بالكاشف خطا الذين كانوا يظنونني مبالغا في ثنائي على جلالة ابن السعود ولربما حسبوا ان الدين والدنيا لا يجتمعان

فاليوم اصبحت بالحجاز نهضة دينية اذ لا وجود للمخامر والمفاجر والقمار ولا دكاكين ترابي لمعاملات السحت والمحق ولا ولا ...

وكل الناس في امن على دينهم وعقولهم واعراضهم وانسابهم واموالهم وصحتهم وحقوقهم لا يظلمون ولا يظلمون وبها نهضة سياسية فالامن ضارب اطنابه بداخل البلاد وشامع اطرافها بمدنها وقراها وطرقاتها اذهب حيث شئت واترك مالك ورزقك ومتاعك فلا تخشى ضياع شيء من ذلك لانك ان رجعت وجدت ما خلفت وان لم ترجع تعلمك الحكومة باللقطات فوق جريدة (ام القرى) وضمنها ما ضاع لك ولو كان ذهبا وهاجا او حجارة كريمة . ويعاد له الامن على الحريم فالمراة تستطيع اليوم الذهاب منفردة لاي جهة شاءت بلا رحم يحرسها حتى في حالك الظلام الليلي ولو من مكة الى المدينة لقطع الفيافي والقفار وابعد المسافات

وامن على البلاد بالخارج فلا توجد ادنى شائبة لتدخل دولة اروبية في شئون سياسة الحجاز المحلية بل ولا امتيازات قنصلية مثلما هو جار بمصر والمغرب الاقصى لحد اليوم . على ان علائق حكومة الحجاز بحكومات العالم كلها على ما يرضي تدل على ذلك ترقية قنصلية فرنسا بجدة الى سفارة وكذلك قنصلية انكلترا وعقد المعاهدات التجارية مع كافة الدول العظمى

اما علائق الحجاز مع الممالك العربية فحدث عنها ولا حرج فهي تزيد تمكنا من يوم الى يوم واخيرا زوال سوء التفاهم الذي كان سائدا بين جلالتي ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وبين ملك العراق واجتماعهما لربط اواصر المودة هذه المدة

وغير خاف ان ابن السعود هو الذي انتزع السلطة بالحجاز من يد الشريف حسين والد فيصل ملك العراق ثم من يد الشريف علي الذي تحصن بجدة من بعد تسليم ابيه وعلي اخ لفيصل بلا شك .

فالحجاز نهضت سياسيا في داخلها وخارجها وحسنت علاقتها مع احبابها ملكها وحتى اعدائه واصبحت النابتة الجديدة بالحجاز راضية عن الحكم السعودي بل لا تروم غيره بديلا . ولا يخفى ان الشبيبة الحجازية مؤلفة من ابناء الذين الفوا واعتادوا سياسة العصر القديم اي عهد حكم الاتراك بامارة الشريف ثم استقلاله بالامر واعلان الملكية وبها نهضة اقتصادية فشركات السيارات ربطت الخطوط ببعضها ونظمت المواصلات بين جدة ومكة ومنى وعرفات والطايف ثم بين جدة ورابغ والينبع والمدينة .

وادارة البريد نسقت تبليغ المخابرات بالمكاتيب وبالبرق وحتى بالتلغراف بلا سلك تنسيقا ضامنا للامان مع السرعة بايصال الطرود المضمونة والمهملة وانتشرت ملاجيء الاعانات الصحية وكثرت محطات المرافق الضرورية بعامة الطرق والمسالك التي يجد فيها الانسان الماء والدواء ومواد الغذاء وحتى البانزينة واقيمت البنايات على اطلال الخرابات وحضرت البوادي وعمرت بالسكان ونظفت القرى كالمدن من الاوساخ والعفونات واستعملت العقاقير لقتل الجراثيم والحشرات وهناك عناية برفع المزابل وابادة الروايح الكريهة من المجالس البلدية المتضامنة مع ادارة الصحة والمستوصفات العمومية

وايضا يوجد تشجيع من حكومة الحجاز ومساعدة لمن ياخذ باسباب ومعدات المدنية الحديثة من حيث ترقية الصناعات واجتناء ثمار الاختراعات مثل شركات السيارات والتنوير الكهربائي وجلب الطيارات (وتوجد طيارات على ذمة الحكومة اخذة في التنوموطارها بجدة)

وبما ان الاستعداد لا بد منه فالحكومة تفكر في تنظيم الجندية وتعميم خدمتها (فيما بلغنا) لا بنجد فقط بل وبالحجاز ايضا

والشيء المهم ان الحكومة لما فكرت في الاصلاح الحربي وتنظيم الجند خابرت حكومة تركيا (على ما يقال) في شان ارسال ضباط لتعليم الجيش ولما شرعت في تحسين الحالة الصحية كلفت حكماء فنيين وجلبتهم من سوريا ومصر من حاملي الشهادات الطبية ولما ارادت البحث عن العيون واكتشافها واصلاح عين زبيدة طلبت المهندسين الاختصاصيين في هندسة الري ولما احدثت معمل النسيج بمكة وخدمة كسوة الكعبة جلبت اشهر العارفين بالصناعة ولما سعت في تدريب الحجازيين على تعاطي مهن النجارة والحديد واصلاح الماكينات الخ اتت باخصائيين لهذا الغرض ولما سعت في تكوين حركة زراعية (ولم تكن من قبل) دعت اهل الخبرة ولما درست مشروع استنباط المعادن واخراج كنوزها الارضية اناطت الاكتشاف بعهدة لجنة اسلامية فنية واستقدمتها من الخارج

والذي لا يمكن اغفاله ان جميع المؤسسات الحجازية (الاخذة في الظهور بكثرة) كلها تحت ادارة مسلمين على اختلاف اوطانهم لا فرق في ذلك بين سوريين ومصريين وعراقيين وحجازيين وهنود وجاويين وتونسيين وجزائريين ومغاربة لان الحرمين الشريفين بلاد مقدسة وصرف الاموال فيها او الانتفاع منها قدر مشاع بين المسلمين باقطار الارض وقد فهم الملك ابن السعود هذه الحقيقة حق فهمها وعمل بمقتضاها فسهل بذلك على المسلمين تادية فريضة الحج وكل عام وعدد الحجيج في صعود لان قلبتهم بالحرم الامين .

افلا يجب على المسلمين كافة ان يحتفلوا او على الاقل ان يشاركوا بعواطفهم في الحفاوة بابن السعود بمناسبة عيد جلوسه وانتصابه لحكم البلد الامين كثر الله من المصلحين امثاله في المسلمين . الذين يفهمون ان الدين والدنيا قوتان عضيتان لا يتم النجاح بغير اجتماعهما مع بعظهما كما كان في صدر الاسلام .

الطيب بن عيسى

النديم

طالعوا عدده الممتاز المفعم بالفصول القيمة المنتقاة المواضيع لاشهر حملة الاقلام بين منثور ومنظوم والمحلى بالصور المختارة

ورغما عن النفقات الطائلة التي صرفت على اصدار الممتاز فثمنه قد جعل فرنكين فقط

صدى المسرح

« عبد الستار افندي » - على - مسرح البالماريوم

الرواية :

صور متناسقة رسمتها ريشة (تيمور) الفنانة . بعد ان خلعت عليها ثوب الفكاهة الطلية . المنطوية على العبرة الرائعة والمغزى الاجتماعي الثمين .

تعرض علينا نماذج من دخائل بعض العائلات المصرية . وما يسود جوها من فوضى واختلال !

فنرى « الزوجة » و « الابن » يرهقان « اب العائلة » كانه احد ادنياء الخدم . وهذا « الاب » ـ الشيخ ـ يتودد الى « خادمته » ـ الفتاة ـ ويغازلها . وتلك «الخادمة» تعبث بكل من في البيت وتتخذهم العوبة في يدها وءالة لتنفيذ اغراضها . وتسيير اطماعها ...

كما نرى « الابنة » كالبضاعة تباع بالمزاد! الى غير ذلك من الاخلاق والعادات الممقوتة التي لا تخلو بعض اوساطنا من الاشتمال على شيء منها .

وهي ـ كرواية تهذيبية خلاقية ـ مبرة حميدة لكل من مؤلفها والجمعية القائمة بتمثيلها نقابلها بالاستحسان والاعجاب .

الاخراج :

كان اخراج الرواية متماشيا مع جزئياتها بدقة واعتناء . فالمناظر في غاية الرقة والجمال خصوصا المنظر الاخير ـ والملابس عصرية من احدث طراز . والاضواء ملائمة للمشاهد . والدخول والخروج واقعان في اوقاتهما المناسبة فالى هذا المخرج الفني البارع اطيب الثناء

التمثيل :

(عبد الستار) ـ اجاد ممثله كل الاجادة وصبغ دوره بالصبغة العذبة المطلوبة منه . فنجح فيه الى حد بعيد .

(خليفة) ـ قام بهذا الدور مدير الجمعية الفني . فبرهن على فنية بارزة وفكر وقاد . وكان صورة طبق الاصل لما تخيله المؤلف في شخصية « العم خليفة » .

(هانم) ـ لا يسعنا الا تهنئة القائمة بدور بطلة الرواية على ما ابدته من مقدرة واظهرته من براعة حصلت بهما على نصيب وافر من الاستحسان .

(نفوسة) ـ يكفي ان نقول ان القائمة بهذا الدور هي « الام بية » التي ما مثلت دورا الا وكان النجاح حليفها فيه .

(البقية) ـ احرز افرادها على نجاح متفاوت . مثل (فرحات) الذي قام بدوره احسن قيام . و (بليغ) الذي مثل شخصية الشاب الوقور ادق تمثيل . و (عفيفي) الذي صور لنا الشاب الجهول بما تتطلبه شخصيته من تهتك وخلاعة . و (جميلة) التي مثلت دور «الابنة» بصورة طبيعية تبشرها بمستقبل بسيم ومثل (الشاهدين) الذين بعثا في المسرح روحا فياضة من الفكاهة والسرور .

فالى الجميع ابتسامة اعجاب !

الخلاصة :

ان الرواية قد حصلت على نجاح كبير . وكانت عشية تمثيلها مفعمة بالسرور والجذل . فلا تسمع بقاعة المسرح الا الضحك المتواصل الذي تبعثه نكات الرواية العذبة . والتصفيق الحاد الذي تثيره براعة ابطالها وبطلاتها .

وزادت هذه العشية ازدهارا وجمالا تلك القصيدة الشعبية الرقيقة التي القتها علينا السيدة (وسيلة صبري) بين الفصل الثاني والثالث .

وقد اتحفتنا الجمعية بنسخة منها . يجدها القراء في (صدى الادب) .

وقد تلقى الجمهور بالاستحسان التام هذه القصيدة البديعة التي لم نتمكن من معرفة ناظمها .

فنهني « جمعية التمثيل العربي » الناهضة بما احرزت عليه من النجاح . ونتمنى لها المزيد في رواية « على المائدة الخضراء » التي عزمت على تمثيلها مساء ١٤ فيفري المقبل ـ على مسرح البلدية ـ والتي نوهنا بشان موضوعها الاجتماعي في العدد الماضي .

« عفيفة » - على - مسرح البلدية

الرواية :

تاليف متفكك العرى . لغة ثقيلة لا تخرج عن السجع والغناء . تصوير « العربي » بصورة الرجل الفاجر الخائن الذي يا تمنه ملكه على مملكته وزوجته فيجعل الاولى مرتعا للهوه وسكره . ويعمد الى الثانية محاولا تدنيس عرضها وطعن عفافها . هازئا بقولها له « ان هذا حرام وذاك حلال » !

هذا ما شاهدناه في رواية (عفيفة) ـ التي قامت بها « فرقة فضيلة ختيمي » مساء الجمعة الفارط ـ والتي قالوا لنا عنها « انها تصور مجد العرب » ! !

الاخراج :

اذا نظرنا للاخراج ـ بدون التفات الى الموضوع ـ فليس لدينا غير الاستحسان والاعجاب بها تيك المناظر الباهرة . والاثاث الفاخر . والملابس والمجوهرات الثمينة . والاضواء المناسبة . التي كلها تشهد لمن قام بالاخراج المسرحي بالتفنن الجدير بالثناء .

التمثيل :

لا فائدة من تضييع الوقت في انتقاد افراد الرواية ـ فردا فردا ـ اذ لوصنعنا ذلك لما كفانا لتتبعها هذا العدد برمته . وعلى الاخص القائم بدور « الامير علي » الذي لم نسمع منه الا الهدير ...

وانما نكتفي بان نقول ان الدور الوحيد الذي حصل حقيقة على النجاح . هو دور بطلة الرواية (عفيفة) الذي قامت به مؤسسة الفرقة قياما نستطيع ان نصفه بالاجادة .

وخصوصا في « منظر السجن » الذي ابدعت فيه كل الابداع .

النشرة :

تسلمنا نشرة الفرقة ـ عن الرواية ـ وفي الحسبان اننا سنجدها مطهرة من تلك المعايب التي نبهنا اليها مديرة الفرقة في كتابتنا عن روايتيها السابقتين .

لكن وجدنا كاتب هذه النشرات لا زال في غلوائه ... ولا زال يتكلم عما يسميه : « الاغراض » و « المغرضين » .. الذين لا وجود لهم . اللهم الا في مخيلته ..! التي ربما تعتقد ان كل انتقاد في بمثابة المصادرة للفرقة واقامة العراقيل في سبيلها ..!

الخلاصة :

اننا نرجو لهذه الفرقة الناشئة النجاح . ونؤمل ان نرى منها في رواياتها الاتية ما نستطيع ان نشيد بمدحه . ونفيض في الاعجاب به . ما دامت (ترقية المسرح التونسي) هي بغية الجميع !

المستقبل التمثيلي

تحدد نهائيا موعد تمثيل هذه الفرقة الراقية لرواية :

(الاحدب)

التي كنا نوهنا بها ـ غير مرة ـ والتي تعطش لها رواد المسارح . واخذوا في ترقبها باشتياق .

وبحول الله ستظهر هذه الرواية النفيسة ـ على مسرح البلدية ـ مساء الجمعة ٧ فيفري المقبل .

وهذه بشرى يسرنا ان نكون اول من يزفها الى ارباب الاذواق السليمة . وانصار الفن الجميل .

(محمود بورقيبه)
مندوب «الوزير» المسرحي

دبابيس جارحة !!!

طالعت كتابا يحمل اسم (الخيال) ... وما انتهيت منه حتى كنت متاكدا من كون مؤلفه غلب عليه النعاس ردحا من الزمن . ولما حصل له شبه استيقاظ خطر له ان يسطر اضغاث احلامه ـ تحت تاثير (القبور الساخرة) ..!

**

لا ندري ماذا تقصد ادارة احدى (الجمعيات) حين تتظاهر بالتعجب للتبشير والمبشرين ؟ اذ يظهر انها لم تكتف بجلب احد (الاباء البيض) لالقاء مسامرة ـ تحت اشرافها ـ فعمدت الى جلبه مع « زميل » له للقيام ببعض شئون (ناديها الادبي) ـ كل يوم اثنين ـ خصوصا اقتبال الزائرين ومباحثتهم ..!

**

ما جاءت امامنا كلمة (معرض) الا وتذكرنا قول الشاعر :

« ولكن كل ـ معروض ـ مهان » !

**

صعد اسرائيلي ـ على مسرح تمثيل ـ وتلى قوله تعالى «انك لن تستطيع معي صبرا» فموجا فنفد صبرنا وقلنا : اللهم اننا لن نستطيع صبرا على مشاهدة هذه المنكرات ! !

**

قال (الشيخ المعلوم) مخاطبا محبوبته ـ الرئامة ـ :

في مثل حبك لي التفاني
يحلو . واهزا بالغواني
انت « الرئامة » ! انت من
اهوى . فقبحا للحسان !

وهذا تعد قاس على بنات حواء . وربما لا يسمحن لجناب الشيخ به ..! !

**

افتتح الشيخ المعروف عندنا ... درسا لشرح مادة « كركر » فاتى بهذه الامثلة : (كركرني . فتكركرت . وها انا اكركره) وكلانا كحسام الدين واخيه .. !

اغلق (موسوليني) في ايطاليا ـ الفاشيستية ـ (٢٧ الف حانة) . وفتح (مصطفى كمال) في تركيا ـ الاسلامية ـ (٣ آلاف حانة) واحتكر (٢٥ مصنعا) لاستقطار مشروباتها الروحية ـ وكم في القرن العشرين من عجائب و « نوائب » ايضا ....

**

هناك مناسبات عديدة تجعلنا نكرر قوله تعالى « انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » !

بعد ان مثل احدهم بالكتابة في الصحف ارتقى للتمثيل بالتمثيل ... وبعد ان كان كاتبا خاصا انتقل الى منصب الكتابة العامة وسبحان من يحيي العظام وهي رميم ! !

**

يخال لي ان بعض الكتاب ـ الحدثين ـ لا يستطيعون الكتابة الا بعد ان يفتحوا اعداد « الوزير » وياخذوا من فصوله « المسرحية » ما هم في احتياج اليه من جمل ومفردات ..!

**

يعقد اخواننا « المجددون ... » جلسة ـ فوق العادة ! ـ للبحث عن كلمة : (جديد) ومن اي احرف الهجاء تتركب ؟ وما تجب (عبادته ...) من هذه الاحرف ؟ وما يتحتم (الكفر به ..) منها ؟ ......

**

عثرنا على بيتين من (الشعر) ـ المفتوح الشين والعين ـ نظمهما (الشيخ احمد ...) كاتب « اللجنة التحضيرية » في وصف نعله المغني . وهما :

ان نعلي البديع ارخم شاد
كل سمع بلحنه يتاثر
فتراني امشي به بتان
وهو يشدو بصوته العذب (كر كر)!

(فلان ..؟)

نظرات

[ابي نظارة]

تعصب صهيوني

يوم ١١ نوفمبر الماضي اقيمت حفلة على (جبل الزيتون) ـ بالقدس ـ لذكرى الهدنة العالمية .

وفي هذه الحفلة وزعت النياشين و(الميداليات) التي انعم بها جلالة ملك الانجليز على عدة افراد كان من بينهم عربي ـ واحد هو « حبيب افندي خوري » .

استمرت الحفلة الى ان انتهت بسلام .

لكن صحف الصهيونية هناك ابت الا استثمار هذه الحفلة السلمية . واعلان عداءها للعرب ـ من جديد .

فما كان من هذه الصحف الا ان صدرت بعد الحفلة ناشرة اسماء المنعم عليهم بالنياشين والميداليات . منتزعة من بين تلك الاسماء الكثيرة اسم ذلك « العربي الوحيد » !

وهكذا ترى الصهيونيين ـ الذين اشعلوا نار الفتنة بفلسطين ـ ما فتئوا متمسكين بتعصبهم الاعمى . كتمسكهم بوعد (بلفور) المشئوم .!!

**

ليت ...

ـ اعوان المحافظة يلتفتون الى حانة (نهج بوسعدون) التي لا تزال صاحبتها تبيع سمومها لكل الزائرين !

ـ وسائقي السيارات يفقهون ان من يدوسونهم يوميا بعجلاتهم القاسية . هم مخاليق ـ مثلهم ـ لهم عظم ودم ولحم حساس . لا صخري !

ـ و « فتى الجبل » يشطر لنا هذا البيت :

(وما انا الا المسك عند ذوي الحجى
اضوع . وعند الجاهلين اضيع) !

**

يقال ...

ـ ان مدير الجريدة ـ التي اعتنقت مذهب التجديد ـ قد عاد من اروبا . ويوم وصوله اقتبله افراد المجددين بلحن «هذا وقت البرنيطة»

ـ وان صاحب كتاب (الخيال الشعري) مشتغل بتدوين كتاب يحمل هذا الاسم : (القبور الساخرة . بالنفوس الكافرة .) !

ـ وان حضرة « عزيز عبد تونس » ... يفكر في اخراج رواية اسمها : (شهر العسل)..!

**

اعلان ...

يعلن الممثل القائم بدور : (المحامي باشلان) ـ في رواية ملك الحديد ـ انه مستعد لاعطاء دروس مجانية في « فن التمثيل بالتمثيل » . ذلك الفن البديع الذي كثر التحدث عنه هذه الايام لمناسبات الله اعلم بها ..

فمن شاء تعاطي هذا (الفن) فما عليه الا مخابرة هذا « الاختصاصي » الذي يشهد له دوره المذكور بالبراعة اللامتناهية ...

محل المخابرة : ـ لم يعين لنا المعلن عنوانه بالضبط ومتى تحصلنا على العنوان اذعناه بين العموم . خدمة الى « الفنون الجميلة » ....!

(ابو نظارة ...)

صدى الخارج

الارتسامات اللطاف

في خاطر الحاج الى اقدس مطاف

(١١)

وقال ابن خلكان : « ام جعفر زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم هي امالامين محمد بن هرونالرشيد وكان لها معروف كثير وفعل خير وقصتها في حجها وما اعتمدته في طريقها مشهورة فلا حاجة الى شرحها . قال الشيخ ابو الفرج بن الجوزيفي كتاب الالقاب انها سقت اهل مكة الماء بعد ان كانت الراوية عندهم بدينار وانها اسالت الماء عشرة اميال بخط الجبال ونحت الصخر حتى غلغلته من الحل الى الحرم وعملت عقبة البستان فقال لها وكيلها يلزمك نفقة كثيرة فقالت اعملها ولو كانت ضربة فاس بدينار وكانت وفاتها سنة ست عشرة ومائتين في جمادى الاولى ببغداد رحمها الله تعالى » انتهى

واما ابن جبير الاندلسي وقد كانت حجته في سنة ٥٧٩ فانه ذكر زبيدة في كلامه الذييلي « فاجتمع بعرفات من البشر جمع لا يحصي عدده الا الله عز وجل . ومزدلفة بين منى وعرفات من منى اليها ما من مكة الى منى وذلك نحو خمسة اميال ومنها الى عرفات مثل ذلكاو اشف قليلا وتسمى المشعر الحرام وتسمى جمعا (قال الحريري فيمقاماته : وقلت لعاذلي مهلا فاني ساختار المقام على المقام . وانفق ما جمعت بارض جمع . واسلو بالحطيم عنالحطام) فلها ثلاثة اسماء . وقبلها بنحو الميل واديمحسر وجرت العادة بالهرولة فيه وهو حد بين مزدلفة ومنى لانه معترض بينهما ومزدلفة بسيط من الارض فسيح بين جبلين وحوله مصانع وصهاريج كانت للماء في زمان زبيدة رحمها الله»

اقول هذه الخمسة الاميال من عرفات الى منى اخذت معنا اكثر من خمس ساعات من بعد المغرب الى نصف الليل على اننا كنا في سيارة . وهذا مع سعة الطريق الذي هو احيانا سهل افيح . ولا عجب فان نحو مائتي الف نسمة كانوا مفيضين ذلك المساء في وقت واحد من عرفات الى مزدلفة فمنها قطر الجمال بالالوف لا بالمئات وعليها الهوادج يخيل لرائيها من كثرتها وارتفاعها وحركة الاباعر من تحتها ان هناك مدينة سائرة على متون الايانق . وهناك الركبان والفرسان والمشاة على الاقدام وبالاختصار محشر من الخلائق . وقد يبلغ الحاج بعض الاعوام ثلاثمائة الف واربعمائة الف وجميعهم لا بد لهم من الافاضة في وقت واحد . وقد يتاخر حجاج الشيعة ليلة اخرى ان لم تثبت عندهم هم رؤية الهلال وبعضهم يرى انه يسعهم ما وسع اهل السنة . وعندي ان الاولى ترك الناس وحريتهم في امور كهذه اذ ليس في ذلك مخالفة للشرع وانما هو مجرد اجتهاد لا غير

لوزان شكيب ارسلان

(الشورى)

في اربعة اعوام

الخطاب الذي القاه سعادة فؤاد بك حمزة وكيل الشؤون الخارجية في الاحتفال الذي اقيم في جدة لعيد جلوس الملك

— ٢ —

لماذ هذا الشعور وذاك الاعراب عن التقدير والاعجاب؟

وقد يسال عن سبب الشعور العام الذي عم البلاد من اقصاها الى اقصاها . اما السببفانه ناشيء عن رابطة قوية بين الراعي والرعية . اساسها سهر جلالته الدائم على مصالحها وتامين الامن واقامة قسطاس العدل على السوية بين جميع طبقاتها . اضف الى ذلك ما وفقه الله تعالى اليه من تعميم الرخاء وتسهيل سبل المعاش امامالفقير والصعلوك والمسكينوالبائس فالامة بكل طبقاتها وافرادها تحس بجوارحها ما يعمله مليكها المحسن اليها من اجلها وهي من اجل ذلك تتمثل بقوله تعالى (هل جزاء الاحسان الا الاحسان)

ولا تكون الامة بذلك الا معددة صدى اعماله وتمنياته ولسان حالها ينطق بما قاله الانصار لسيد البشر صلوات الله عليه:لوخضت بنا البحر لخضناه معك فالحمد لله على نعمائه حمدا دائما .

شخصية جلالة الملك

ان شخصية جلالة الملك حفظه الله غنية عن التعريف . فجلائل اعماله تسبق اقواله. وحلمه وصفحه يتقدمان في مهام الامور فضلا عن ان اخلاقه العالية منقطعة النظير . وبالايجاز فهو رجل الجد الذي لم يفارق الاخلاص عدله وصالح الرعية عزمه . وطاعة الله قلبه . قام بامر الامة والسبات ضارب اطنابه . والفرقة مستحكمة العرى . اولامن منقطع والناس في تيه وغواية . فلما مكنه الله من الهدى اتبع سبيل السلف الصالح في اعماله فضم الشتات واصلح الفساد . واخى بين القلوب . وازال الشبهات . وجعل القرءان منار الهدى والسنة الجادة الوضحاء. ولما اراد الله جل شانه ان يعم الخير مهبط الوحي . الهمه ان يتقبل بيعة اهل الحرمين الشريفين فازداد الاسلام بذلك قوة والعرب منعة واصبحت مهمة جلالته اجل خطرا واعم نفعا .

ان معظم الناس لا يعلمون عن شخصية جلالته الا قليلا مما يرونه من جلائل اعماله ومما يسمعونه من اخبار صفاته وشمائله . اما نحن الصق الناس بجلالته فانما نعلم مزاياه الخلقية العظيمة وسجاياه العمرية واخلاقه المرضية وما جمع شخصه من نبل وكرم وشهامةوتواضع ولين واخلاص لربه ولدينه ولشعبه . وزهده في عرض الدنيا وتمسكه باهداب الفضائل الدينية الاسلامية . وانه لمن موجبات الفخر الى ان اتمكن من ايضاح بعض ما عرفته عن جلالته فان ذلك يغنيني عن زيادة الوصف والاسهاب

لو نظرنا الى ماضي جلالته وقيامه بالامر الذي الهمه الله ان ياخذه عن عاتقه لوجدنا ان جلالته قام بالامر ايام كان الياس مستوليا على قلوب اهل الجزيرة العربية باديها . وحاضرها وسياسة التفريق في تلك الاونةيدين ارباب الاطماع وكل منهم يدعي الذود عن حياض الامة العربية تحت ستائر مختلفة فملك ءال سعود كان مفرقا ايدي سبا في نجد وفي عسير وفي ساحل الخليج الفارسي . والدسائس تدس والناس غافلون عما يراد بهم من شر واضمحلال كل هذه الرزايا كانت تترى والعرب في الجزيرة رازحون في قيود سلطات غريبة عنهم جعلتهم يستكينون لباعث القوة والباس وينزعون القنوط والياسخرست اقلام المخلصين وعفت همم الوطنيين وكادت الامة العربية صاحبة الشمم والاباء تصبح هملا ترعى كما ترعى الانعام فاضحى ابناؤها اذلاء حتى في اوطانهم والامر والنهي لغيرهم الى ان الهم الله شابا من ءال يعرب ينتمي لبكر بن وائل وتعترف له الحقب السالفة ان اجداده كانوا في الذروة العلياء من ربيعة الفرس . ورثوا المجد كابرا عن كابر حافظوا على عروبتهم وسؤدد قومهم ذلك الشاب الذي كان ساكنا يفكر بما ءالت اليه حالة الجزيرة الهمه الله ان تهزه الاريحية العربية فيركب مطية مضمرة يفلي بها القلوات ويتبعه بعض رفقه من ذويه واتباعهم. عصبة عربية لا يتجاوز عدها الا عدد الاصابع تفيض من النفوذ الى الصحراء تحارب لاعادة مجد العرب . الناس تهزا بها وهي تهزا بالكوارث متكلة على الله رائدها خير العرب وجمع شملهم وتوحيد امرهم فكانها سحابة بيضاء عمت عليها بركة الرحمن ففاضت غيثا مدرارا عم نجدا ثم اليمن ثم الحجاز . هذا التاريخ القريب العهد هو تاريخ حفيد ءال مقرن وابن ءال سعود . اهل المروءات والكرم . اعاد هذا الشاب الملهم ملك ابائه فلم يهتم للعوائق ولا للطوارىء حتى يسر الله له ان يجمع تحت رايته الخضراء قلوب اهل الجزيرة من حضر وبادية وان يشمل جهده ورعايته خدمة الحرمين الشريفين ذلكالشاب هوجلالة مليكنا المحتفل بيوم جلوسه في هذه الساعة المباركة . الا وهو عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ءال سعود الاماثل .. فان كانت الهمم هي عنوانالبطولة والاعتماد على الله ثم على النفس هو العبقرية فجلالة الملك حفظه الله عند قول الشاعر :

لسنا وان احسابنا كرمت

يوما على الاحساب نتكل

نبني كما كانت اوائلنا

تبني ونفعل مثلما فعلوا

هذه نبذة قويمة من تاريخ جلالة الملكتنبىء عما تنطوي عليه نفسه من جد وجلاد ومضاء وعزيمة صادقة واخلاص وتفان في سبيل الغاية التي يراد بها الخير للعرب والمسلمين .

فاذا علمنا هذا علمنا عظمة جلالة الملك وتضحيته براحته في سبيل طاعة الخالق وسياسة الرعية السياسة الشرعية المثلى . بهذا نفخر وبهذا نجل مليكنا ونفديه بالانفس والمهج.

(ام القرى) يتبع

صدى الداخل

امسجد ام محل احتراف ؟

يوجد مسجد بنهج الكتاتنية حذو عدد ٥ به صابطي ايطالي يباشر مهنته بتمام الحرية وبلا خشية من جمعية الاوقاف التي ربما لم ترفع به دعوى او رفعت ولم تحرص في اخراجه بحكم عدلي من المسجد الذي اتخذه دكانا بلا كراء او تسويغ .

ولما عاينت المسجد بنفسي ءال الى هذا الاستخفاف تذكرتمقبرة نهجالنفافتة وكيف ادخلتها امراة مسيحية في ملكيتها (مع ان المقابر حبس على المدفونين بها) بل اقامت جدارا ووضعت بابا للحيلولة بين المسلمين ودخول مقبرتهم .

واذا كانت المقابر والمساجدعرضة للاغتصاب والجمعية في شغل شاغل فالاولى معاوضتها وصرف اثمانها في تشييد غيرها بالاحياء الاهلة بالمسلمين او شراء املاك لها مداخيل قارة .

اما الاستخفاف من جهة والخسارة من اخرى فمن المصائب التي لا تطاق والوزر كل الوزر محمول على الجمعية التي غفلت او تغافلت عن واجبها الديني والاداري نحو بيوت الله (وان المساجد لله) وصيانتها من عبث العابثين .

وتلقاء ذلك لا يسعنا الا تحريض الجمعية على فصل نوازل المساجد والمقابر ولو حملتها نوازلها وقضاياها النفقات الطائلة الى ان تظفر بالاحكام العادلة وما صدورها بالامر العسير

حكم صارم

استغرقت المرافعة بالمحكمة الفرنسية لدى المجلس الجنائي (كوردي سيس) كامل نهار يوم السبت ومعظم ليله حيث ابتدات الجلسة من الساعة الثامنة صباحا وانتهت بعد ساعة من منتصف الليل . اعني المرافعة في قضية شيخ الطريقة بعين الصابون (بعمل باجة) ومن معه دامت سبعة عشر ساعة .

وكان محاميو الشيخ (المتهمبشراءالمسروق واخفائه بزاويته) الاستاذ قوديانى (الذي بعد ما قبل النازلة امتنع من مباشرتها) والاستاذ اندري دوران (الذي قام بمرافعة قيمة تشهد له بالتضلع والبراعة في تطبيق النصوص القانونية) والاستاذ قلاتي (الذي قدم تقريرا في النازلة مستوفى البيان).

نحن لا نتتبع ملف القضية ولا نريدالدخول في تفصيلاتها اذ هذا العمل خاص باعضاء المحكمة والمستشارين (الجورى) التونسيين بها وانما نقول كيفما كانت صبغتها فالحكم على كل من الشيخ محمد الصالح ومن معه من المتهمين بخمسة اعوام سجنا هو قاس للغاية

واذا كنا لا نتتبع الملف فلا يمنعنا مانع من ذكر نقط موجبة للانتقاد

اولا — ان قضية بهذه المثابة يجب ان لا يصدر الحكم فيها باستعجال وفي الشطر الثاني من ليلة المرافعة نفسها بل الانسب التصريح بالحكم في وقت ءاخر اي بعد ما يرتاح الحكام من عملهم المتوالي المضعف لذاكراتهم والممل لقرائحهم الفكرية .

ثانيا — ان المستشارين المسلمين الحاضرين بالجلسة لم يمكنهم الرئيس من الوقت الكافي لافطارهم عند المغرب في يوم صيامهم (بل ما منحهم سوى حصة قصيرة فقط لا تمكنهم من الغذاء) .

ثالثا — ربما الغيت ملاحظات المستشارين والا لما صدر الحكم بهذه الصرامة لانه لا يعقل ان يسكت المسلمون عن المعارضة في حكم على مسلم هذه مثابته اذ منزلة العقاب انما تقدر بقدر الجرم لا اكثر ولا اقل بالنسبة لكل واحد من المتهمين .

وبما ان الحكم عقب لدى محكمة التمييز الباريسية (محكمة النقض والابرام) فنحن ننتظر من عدالتها ان تنقض الحكم اذ نعهد انها تحكم طبق القانون لا حسب العواطف.

اجل ليس من مبادينا تبرير ساحة الاشقياء ولا اعفاء المجرمين من العقاب ولكن نود ان لا يؤاخذ المجرم الحقيقي والمجرم عن غلط بدرجة واحدة من الصرامة لان المدعيين من المعمرين ذوي النفوذ والجاه ولكن من مبادينا مراعاة القانون العادل لا الاحساس الشخصي في القضايا واحكامها الصادرة .

مكتوب من الهند

١ — اصول الاسلام

٢ — السيرة النبوية

٣ — الصلاة مع نشرات متفرقة

حضرة المفضال مدير جريدة الوزير المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد . نقدم لحضرتكم الكتب المدرجة اسمائها اعلاه وبمطالعتها تتضح لكم الحقيقة ومنها اصول الاسلام والسيرة النبوية مما تجعلشوقا للقارىء بتكرار قراءتها على ما يحويه من الدلائل المعقولة والطريقة المستقيمة وهذه الكتب توزعها جمعيتنا الى الشبان المسلمين وغير المسلمين مجانا . الرجاء ان تعلنوا لقراء جريدتكم الغراء ان كل من له شوق بمطالعة هذه الكتب الدينية فليكاتبنا راسا فنجيب طلبه فورا مجانا مسلما كان او غير مسلم . والسيرة النبوية سهلة على القارىء جدا لبساطتها وحسناسلوبها وهي باللغة الانكليزية ونرسل لكم انموذج منها هذا ما لزم ودمتم

الداعي : معتمد جمعية اشاعة الاسلام الاحمدية في لاهور (الهند)

محمد منظور

The Ahmadiyya Anjuman i Ishaat Islam, Lahore (INDE)

مدافع الافطار والامساك

من السنن المعمول بها في البلاد الاسلامية قديما وحديثا اطلاق مدفعين عند الافطار اثر بعضهما ومدفعين عند الامساك في جميع ايام شهر رمضان اشعارا للصائمين بحلول او انتهاء اوقات عباداتهم الدينية .

ولكن العناية بتونس في الاعوامالاخيرة اقل من الماضي اذ ان المدفع لا يسمع غالبا الا عن قرب وقد لا يسمع بالمرة بينما يجب ان يكون تعميره قويا حتى يسمع عن بعد .

وعليه نلفت نظر الادارة الحربية حتىتتدارك هذا الامر وتعطي تعليمات للمكلفين بالاطلاق من شانها ان تنبههم الى زيادة الاهتمام بامر ديني يلزم مراعاته ولو بصرف كمية وافرة من مادة التعمير

فاجعة كبرى

جاء من باجة ان المنية انشبت اظفارها بالعالم الفاضل والقدوة الكامل الشيخ السيد محمد السعيد قاضي باجة يوم السبت وفي اليوم التالي له شيعت الجنازة بمشهد حافل حيث اتى الناس لحضور الماتم من كل فج عميق اجل اتوا للمشاركة في التاسي البالغ منتهاه والاسف الذي ما عليه من مزيد .

ذلك لان الفقيد كان على جانب عظيم من العفة والنزاهة والتربية التامة والاخلاق الحسنة والشيم المرضية وبالجملة فقد اجتمع فيه ما تفرق في غيره من الخصال الحميدة واخصها الكرم الحاتمي الذي بدد في سبيله ثروة اوائله ويكفي تنويها بسخائه انه خصص محلا لاقامة الضيوف واكرامهم وهذا العمل كاد ان يتقلص ظله وينفرد به دون غيره من يوم عرف التونسيون النزل (الاوتيل) الذي لا تخلو منه بلدة او قرية . فهو لا زال محافظا على النخوة العربية .

ولم يكفه ذلك بل ربى انجاله على منهجه فلا يمر زائر بباجة الا وتجد ابناء الشيخ يدعونه للوفادة والضيافة بمحل والدهم ويلحون عليه في اطالة مدةالاقامة بين اظهرهم ويعتبرونه كواحد منهم بكبيرهم وصغيرهم

مات الشيخ وقد بلغ من الكبر عتيا اذ انه باشر خطة القضاء ما يقرب من الستين عاما ولم يؤثر عنه الا الذكر الجميل وكان يحضر للمحكمة الشرعية يوميا بلا تخلف الا لعذر مقبول ويفصل النوازل ويقضي حاجات المسلمين بلا مماطلة او تسويف ولكنه في ءاخر عمره كان يعتمد على اعانة ابنائه النبهاء البارعين لا سيما الفاضل الزكي الشيخ السيد محمد الامين الذي جمع بين علم التوثيق والحذق في مراجعة النصوص الفقهية التي بمقتضاها يصدر ابوه الاحكام يوميا .

وحقيقة ان موت فقيدنا خسارة كبرى وفاجعة عظمى ومن فضل الله ان ترك ذرية صالحة بدل ان يترك حطام الدنيا . رحمه الله رحمة واسعة ورزق انجاله وذويه جميل الصبر وعظيم الاجر .

وصاحب (الوزير) لعلاقته الودية المتينة بآل (سعد) يقدم تعازيه الى افراد هذه العائلة الذين نكبوا بفقد كبيرهم المحبوب من الجميع

امانة الحياطة بصفاقس

قرانا في احدى الصحف ان المترشح لخطة امين في صناعة الحياطة هو السيد احمد منصور الوكيل والحال ان الاحق بها هو الحاذقالنبيه (المتقن لمهنته بشهادة ارباب الصناعة) السيد محمد قويعة ولو جرى الانتخاب لا يحرز سواه على التسمية بحال ضرورة ان لم يشتك به احد من حرفائه قط .

ولما نعهد في جناب عامل صفاقس من الانصاف لا نشك في كونه يرجح الاحق بالتعين ويسميه امينا لهذه الصناعة التي كثر متعاطوها ولزم تحكيم العرف في المخالفات التي تحدث بين اصحابها وحرفائهم .

قضية مهولة

منذ مئات من السنين ونزلاء هنشير بو مسكين وجهينة وما حولهما من جلاص القبالة يتصرفون ولا معارض في حوزهم الا ان جمعية الاوقاف ادعت لنحو ثلاثين عاما ان تلك الاراضي من احباس سيدي عمر بن حجلة بدون ان تدلي بما يثبت ذلك من الحجج المؤيدة

وعليه فقد رفع النزلاء دعواهم الى العدلية ضد الجمعية من ذلك الحين وبقيت النازلة تجري الى يوم ٢٦ ديسامبر الفارط حيث نشرت لدى المجلس ورافع فيها الاستاذان مصطفى الكعاك واندري دوران وبعداستظهارهما بوسائل اثبات الحق لمنوبيهم وما يبطل المنازعة والشغب تاخرت القضية للمفاوضة ثم التصريح بالحكم . وبينما النزلاء يترقبون صدور الحكم اذ قدم لفريق الدوان بجهينة مشيخة الذويبات في ١٧ جانفي مهندس يريد قيس الهنشير لاعطاء بعضه للنزلاء فعارضوه وقالوا له قد انتهت مسالة الهنشير وعن قريب يقع التصريح بالحكم وحينئذ لا وجه لاجراء عمليات القيس ولا التنزيل فاجابهم بانه يؤجلهم عشرة ايام للاتيان بما يثبت استحقاقهم والا قاس الهنشير. وبعد انصرافهم جاءه فريق الذويبات المجاورين الذين نزلوا هنشيرهم للغير وقال البعض له : او استعملت مع الاولين القوة وهددتهم لمكنوك من قيس الهنشير فاخذ رايهم وارسل الى مراقب القيروان وعامل جلاص يطلب منهما الاعانة وتمكينه من القيام بمامورياته فجاءا مصحوبين باربعة صبايحية وباش شاوش وارادوا اجبارهم على القيس وبامتناعهم ساقوا ثمانية وعشرين منهم الى مركز الخلافة بسيدي علي بن نصر الله وباصرارهم ايضا على الامتناع من الموافقة على التنزيل امر مراقب القيروان بارسالهم مقيدين الى يبشون مركز العمل راجلين ومنعتهم الصبايحية من ركوب دوابهم .

وفي ١٩ جانفي ضم المراقب اليهم عشرين ءاخرين واودعوا السجن بواسطة عشرة من الصبايحية .

هذا ما علمنا عن هذهالمسالة واذا كانما نقل الينا صحيحا فنحن نلفتانظار رجالالحكومة الىهذا الحادثالمؤلم حتى تطلق سبيل المسجونين وتكف الشعب عنهم الى ان تصرح العدلية التونسية بالحكم وينال كل ذي حق حقه ولنا في عدالة المنصفين اعظم كفيل .

صدى الادب

زهرات : (فتى الجبل)

الاديب !

رحمة للاديب ! ما اصلب الدهـ … ـر على لطفه ! وما اقساه !

هده بالشقاء . حتى كان لم … يترك الدهر شقوة لسواه

اباسته الحياة . في امد الاسـ … ـعاد . في الغض من ربيع صباه

ليس بين الاديب والدهر ثار … انما ذنبه : رقيق حجاه

ذنبه : انه يرى « الحب » طهرا … ونقاء . والدهر فسقا يراه

ذنبه : انه يود عميق الصـ … ـفو . والصفو ليس في دنياه !

ذنبه : انه يفتش عن قلـ … ـب وفي . وكل قلب جفاه

ان شكى . فالقلوب صماء عنه ! … اودعى . فالمجيب هو: (صداه) !

رب فاجعل اليه في « مدمع الشعـ … ـر » عزاء على فقيد عزاه

***

يتراءى المنى اليه كبدر التـ … ـتم . في حسنه . وفرط سناه

فيمد اليمنى اليه . . ولكن … في دياجي الاسى— يغيب مناه.

يقطع العمر بين بؤس وياس … يا لعيش الاديب ما اشقاه ! !

« فتى جبل المنار »

في عيد الجلوس السعودي

(القصيدة الغراء التي نظمها والقاها فيحفلة « وادي فاطمة » شاعر سوريا الكبير)

جرىاليم هدارا بمضطرب طافـ … تميل به الانواء ميلة اعطافـ

سماء وماء ليس بينهما سوى … بناء.علىالامواجقدشيد.رجافـ

يطل عليه باسم النجم خلسة … ويرتد عنه طرفه غير مشتافـ

***

ويوم كاحلام المنى افتر ثغره … وحجب وجه الشمس فيه بشفافـ

تراءت به. في صفحه اليم. زاخرا … حمائم بيض بين در واصدافـ

فناجيت نفسي.والخيال يطيف بي … ترىاغدا في كعبةالبيت تطوفي؟

اشهد هاتيك الوجوه وقد بدا … عليهاسنىاخلاف مجدواسلافـ ؟

***

هنالك من ابناء يعرب امة … كملتمع الحدين زين بارهافـ

حجازية . نجدية . مضرية . … منالدين والدنيا لها البرد الضافي

تقدمها (عبد العزيز) فصانها … من الحالك المرئي والشرك الخافي

دعا . فاجابته الجموع . فقادها … فوحد اشتاتا . وقام باحلافـ

اذا الملكلم يجمع شتاتا .ولم ينر … سبيلا. تداعىاو سفىركنهسافـ

وما عبرة الامس القريب بمسدل … عليها حجاب من ستور واسجافـ

***

اجل . هذه (ام القرى) وشعابها … وهذا(حمام) البيتيزهيبارفافـ

وها هي(اجياد)تطلعلى(الصفا) … و(زمزم) منها يستقي كل رشافـ

اجول بسمعي والبصيرة فيالحمى … وامشي بقلبي في قلوب واجوافـ

فما كانابكانيامسامسلاحلي … فاثلج صدرياليوم.منبعداشرافي

وما بدل الله البلاد واهلها … ولكنها فازت برشد واسعافـ

وعاد اليها امنها بعد خوفها … فلا بغي فتاك ولا جور عسافـ

اقيمت على نهج السداد دعامها … وكانتعلىنهجي غرور واجحافـ

***

بني الملة السمحاء والوطن الذي. … وقاه من الارزاء مصقول اسيافـ

بنى لكم (عبد العزيز) و (ءاله) … بناء المعالي.فاتقوا كل ارجافـ

الا ان في (شبه الجزيرة) قوة … عزيز علينا ان ترام باضعافـ

هيالمعقل المامون.للعرب كلهم. … هي الموئل المحمي من كلحيافـ

نظرت اليها . والسرى يستحثني … وطرت بقلب نحوها غير وجافـ

شكوت اليها ما الم بموطني … فكان حنو العطف بلسمها الشافي

ولست ابالي بعد طول تجاربي … امعتكر جو السياسة ام صافـ

اذا السيف لم ينصفك مما تخافه … فلست على حال بئامل انصافـ

***

هنيئا لاهل العيد عيد (مملك) … شفيالمجد منسقم عراه وادنافـ

ولازال عرشالملك مرتفعالذرى … بآل (سعود) من اصولواخلافـ

« ام القرى » خير الدين الزركلي

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى

مطبعة النهضة نهج باب سعدون عدد ١٩ بتونس